

مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2020

نيويورك، 1-26 آب/أغسطس 2022

معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية: عدم امتثال الجمهورية العربية السورية

بيان مشترك أيدته كل من إسبانيا، وأستراليا، وإستونيا، وألبانيا، وألمانيا، والإمارات العربية المتحدة، وأندورا، وأوكرانيا، وأيرلندا، وآيسلندا، وإيطاليا، والبرتغال، وبلجيكا، وبلغاريا، وبولندا، وتركيا، والجبل الأسود، والجمهورية التشيكية، وجمهورية كوريا، وجمهورية مولدوفا، وجورجيا، والدانمرك، ورومانيا، وسان مارينو، وسلوفاكيا، وسلوفينيا، والسويد، وسويسرا، وفرنسا، وفنلندا، وقبرص، وكرواتيا، وكندا، وكوستاريكا، ولافتيا، ولكسمبرغ، وليبيريا، وليتوانيا، وليختنشتاين، ومالطة، ومقدونيا الشمالية، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، وموناكو، والنرويج، والنمسا، ونيوزيلندا، وهندوراس، وهنغاريا، وهولندا، والولايات المتحدة الأمريكية، واليابان، واليونان

1 - بصفتنا أطرافاً في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، نُعرب عن عميق القلق إزاء استمرار الجمهورية العربية السورية في عدم الامتثال لاتفاق الضمانات الذي وقّعه مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بمقتضى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وذلك فيما يتعلق بتشديد سورية لمفاعل نووي غير معلن في دير الزور.

2 - ونحن نلاحظ أنّ أكثر من 11 سنة قدر مرّت منذ أن خُصّ مجلسٌ محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى أنّ عدم إبلاغ سورية الوكالة بالمفاعل النووي قيد الإنشاء في دير الزور هو بمثابة عدم امتثال لالتزامات سورية بموجب اتفاق الضمانات الذي وقّعه مع الوكالة. وقد استند هذا الاستنتاج إلى التقييم التقني الذي أجرته الوكالة، وخُصّصت بموجبه إلى أنّ مرفق دير الزور مفاعلٌ نوويّ مماثل للمفاعل المهدّد بالغرافيت والمبرد بالغاز في يونغبيون بجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، كان ينبغي الإبلاغ عنه لدى الوكالة.

3 - ونحن نشعر بالأسف لأن سورية لم تستجب لما دعاها إليه المدير العام للوكالة، في مناسبات متكررة، من ضرورة التعاون مع الوكالة فيما يتصل بما هو عالق من مسائل الضمانات الناشئة من عدم



امتثالها. ونلاحظ بقلق بالغ أن سورية لم تقم منذ حزيران/يونيه 2008 بالتواصل جوهرياً مع الوكالة فيما يتعلق بطبيعة الموقع أو طبيعة الأماكن الأخرى ذات الصلة، ولم تقدم تفسيراً مقنعاً بشأن ما اكتشفته الوكالة في الموقع من وجود يورانيوم طبيعي من صنع الإنسان.

4 - ونُشدّد على أنّ عدم امتثال سورية لضمانات الوكالة هو بمثابة عدم امتثال للمادة الثالثة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وعلى أنّ الوجود المحتمل لمواد وأنشطة نووية غير معلنة في سورية يظلّ يشكل مصدر قلق بالغ. كما أننا نرحب بالجهود المتواصلة التي يبذلها المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية من أجل العمل مع سورية بشكل بناء وتعاوني، ونحث سورية على الردّ بحسن نية وعلى اتخاذ خطوات ملموسة من أجل الإجابة على أسئلة الوكالة وتبديد شواغلها.

5 - ونؤكد أنّ الامتثال الكامل للالتزامات بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية هو حجر الزاوية في تحصيل الفوائد الأمنية المشتركة التي تتمتع بها جميع الدول الأطراف في المعاهدة، وأن معالجة حالات عدم الامتثال أمر ضروري للحفاظ على سلامة المعاهدة وصون مصداقية نظام ضمانات الوكالة. كما أنّ الامتثال للالتزامات في مجال عدم الانتشار هو من العناصر الأساسية للجهود المبذولة من أجل تعزيز الأمن الإقليمي وتحديد الأسلحة.

6 - ونحن نُهيب بسورية أن تبادر، دون مزيد من التأخير، إلى التعاون التام مع الوكالة بشأن جميع المسائل العالقة المتصلة بموقع دير الزور وجميع الأماكن ذات الصلة، وأن تقسح المجال أمام الوكالة لكي تصل إلى كل ما يلزم من معلومات ومواقع ومواد وأشخاص حتى تتمكن من حسم جميع المسائل العالقة، ويتسنى لها تقديم الضمانات اللازمة بشأن الطابع السلمي الخالص لبرنامج سورية النووي.